

## ميلاد المجلس العربي للمياه

يعتبر يوم ١٤ أبريل (نيسان) ٢٠٠٤ يوماً أساسياً في تاريخ المياه في الوطن العربي، حيث شهد اجتماع عدد كبير من الخبراء والعلماء والساسة وصناع القرار وأيضاً المهتمين بقضايا المياه في المنطقة العربية والمنظمات الدولية. وخلال المناقشات التي أجريت في ذلك اليوم، اتفق جميع المشاركين على إنشاء المجلس العربي للمياه كمنظمة تطوعية، غير هادفة للربح و غير حكومية.

إن المهام المبدئية للمجلس العربي للمياه هي التعامل مع تحديات المياه التي تواجه المنطقة العربية في القرن ٢١ وأيضاً تنمية الوسائل الفعالة والكافية بما يخدم مصالح السكان في المنطقة العربية (٢٢ دولة)، إذ تواجه المنطقة أكثر التحديات خطورة فيما يتعلق بموضوعات المياه ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب الجوهرية والتي تظهر واضحة وجلية فيما يلي :-

- محدودية الموارد المائية الطبيعية المتجددة بالمنطقة مع تزايد الطلب على المياه .
- الاعتماد بصورة كبيرة على مياه الأنهار و المياه الجوفية المشتركة مع دول أخرى من خارج المنطقة العربية.
- التناقص المستمر لإمكانيات تحقيق الأمن الغذائي خاصة للأجيال القادمة بالإضافة إلى التناقص المستمر في فرص العمالة الريفية والتنمية الزراعية.
- تدهور نوعية المياه السطحية والجوفية إلى مستويات تنذر بالخطر نتيجة لضعف التحكم في مصادر التلوث وتدني إمكانيات معالجة المياه العادمة.
- صعوبة إتاحة مياه الشرب النظيفة وخدمات الصرف الصحي بصورة ملائمة لمعظم السكان، الأمر الذي يؤثر سلباً على الصحة العامة ومستوى المعيشة.
- المستوى المتدني لتكنولوجيات المياه المنتجة محلياً والاعتماد الكامل على الأجهزة والمعدات والخبرات والتكنولوجيا الواردة من الخارج.
- غياب التوجهات الإقليمية والرؤى المشتركة وضعف الترابط والتنسيق بين البرامج والسياسات المائية على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية.
- عدم قدرة القطاع العام على مواجهة تلك التحديات وعجز القطاع الخاص عن سد تلك الفجوة.

هناك العديد من العوامل والتحديات الخارجية التي تؤثر سلباً على إدارة الموارد المائية في المنطقة العربية وإتاحتها واستخدامها وحمايتها حماية مثلى من أجل الأجيال القادمة .. ومن أهم التحديات الخارجية التي تواجه الإقليم :-

- تجارة الغذاء والدعم الزراعي في الدول المصدرة .
- تزايد استخدام مفهوم المياه الافتراضية الناتج عن استيراد المنتجات الغذائية .
- خصخصة شركات المياه و دور الشركات متعددة الجنسيات.

- تضاؤل الموارد المالية المتاحة التي توفرها المؤسسات المالية الدولية وهيئات الدعم الخارجية من أجل تنفيذ مشروعات التنمية المائية.
- الاتجاه العالمي نحو تنسيق السياسات المائية والزراعية.
- تزايد القلق والصراعات المحتملة حول المياه المشتركة والعبارة للحدود نظراً لعدم توفر الاتفاقيات المشتركة الحاكمة .

### رسالة المجلس العربي للمياه

يسعى المجلس العربي للمياه لتعزيز إدراك أفضل لمفاهيم تنمية الموارد المائية وإدارتها في منطقة الدول العربية على أساس متعدد المناهج و نمط علمي مهني بعيد كل البعد عن الصبغة السياسية. ويشمل ذلك تبادل الخبرات والمعلومات والمعرفة لتحقيق التنمية الشاملة للموارد المائية لصالح كل سكان المنطقة العربية .

تم تشكيل المجلس العربي للمياه وفق عدد من المبادئ التنفيذية :-

- الشمولية كي تغطي أكبر قدر ممكن من الأطراف المعنية كأعضاء وكقوى فاعلة.
- المصارحة والشفافية لضمان وضوح المسؤولية والاستجابة لاحتياجات الأعضاء والمجتمع الذي تمثله .
- الإدارة الديمقراطية ضماناً للتمثيل العادل، والاشتراك في السلطة بناءً على قواعد المساواة والإنصاف، مع وجود ضوابط كافية وتوازن للأغلبية والأقليات.
- الاستقلالية عن مراكز القوى على الصعيد العالمي حتى يتسنى للمنظمة أن تعكس مصالح واهتمامات القوى الإقليمية دون أن يكون هناك تأثير مفرط من قبل أي مصادر خارجية.
- النهج المتكامل لإدارة المياه والذي يمتد بطبيعته خارج حدود القطاعات والمستخدمين والحدود الدولية دون المساس بالوحدة الوطنية وسيادة أي دولة.
- احترام الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية والأعراف والتراث الثقافي المتعارف عليه بالمنطقة العربية.

تتمثل الأهداف الرئيسية للمجلس العربي للمياه فيما يلي: -

- ١- الدعوة إلى الإدارة المتكاملة والرشيده للمياه لضمان الاستخدام الكفء والفعال والمنصف للموارد المائية المتاحة والتكنولوجيات بما يحقق الصالح العام لسكان المنطقة العربية .
- ٢- تقديم المشورة للقطاع العام والخاص والتطوعي فيما يخص تطوير وتخطيط وتصميم وتشغيل وصيانة الأنظمة المائية على الأصعدة المحلية والقومية والإقليمية.
- ٣- ضمان المشاركة الملائمة للأطراف المعنية في عمليات صنع القرار والمشاركة المنصفة لجميع فئات الشعب في المنافع المرجوة من التنمية المائية.

٤- التأثير على عملية صنع القرار وصياغة السياسات والتوجهات الاستراتيجية الخاصة بإدارة المياه في المنطقة.

٥- تمثيل وجهات نظر المنطقة في المحافل الدولية والعالمية التي تناقش قضايا المياه وخاصةً مفاهيم السياسات وأساليب إدارة وتشغيل البنية الأساسية للموارد المائية والجوانب المؤسسية وتمويل مشروعات المياه .

وشرح د. / محمود أبو زيد - رئيس المجلس العربي للمياه قائلاً: "لقد آن الأوان لأن يمتلك العالم العربي زمام المبادرة ويتولى بنفسه مسئولية الموضوعات الحيوية كإدارة الموارد المائية، وإن كان للهيئات والمؤسسات الدولية دوراً إيجابياً في دعم قطاع المياه بدول المنطقة، إلا أن حجم التحديات يدعو إلى الاعتماد على النفس بشكل أساسي للتوصل لخطط العمل الملائمة لظروف المنطقة. وأكد في نهاية كلمته على أهمية الاستفادة من خبرات الدول الأخرى وعلى أن إنشاء المجلس العربي للمياه يعتبر خطوة هامة وفعالة وطبيعية في منطقة غنية بالقدرات العلمية والفنية واستجابة لحاجة المنطقة لهذه النوعية من العمل الجماعي.

تم إنشاء سكرتارية مؤقتة بالقاهرة ويمكن الاتصال بها عن طريق البريد الإلكتروني:

[secretariat@arabwatercouncil.org](mailto:secretariat@arabwatercouncil.org)

للحصول على معلومات أخرى، يرجى زيارة موقع المجلس "تحت الإنشاء" على العنوان التالي:

<http://www.arabwatercouncil.org>